

الغدير

[206] والمسلمون قد أحدقوا * حول النبي المرسل لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا علي

(1) أكان الأشجع في العريش يوم حمراء الأسد ؟ وقد خرج صلى الله عليه وآله وهو مجروح في وجهه، مشجوج في جبهته، ورباعيته قد شطيت، وشفته السفلى قد كلمت في باطنها، وهو متوهن منكبه الأيمن من ضربة ابن قمئة، وركبته مجحوشتان. (طبقات ابن سعد رقم التسلسل 553). أكان الأشجع في العريش يوم حنين ؟ لما حمى الوطيس وفر الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبق معه إلا أربعة: ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم: علي ابن أبي طالب والعباس وهما بين يديه، وأبو سفيان بن الحارث أخذ بالعنان، وابن مسعود من جانبه الأيسر، ولا يقبل أحد من المشركين جهته صلى الله عليه وآله وسلم إلا قتل. (السيرة الحلبية 3: 123). أكان الأشجع في العريش يوم الأحزاب ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينقل مع صحبه من تراب الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول: لاهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينه علينا * وثبت الأقدام إن لا قبنا إن الأولى لقد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا (طبقات ابن سعد رقم التسلسل 575، تاريخ ابن كثير 4: 96). أكان الأشجع في العريش يوم قال صلى الله عليه وآله وسلم: لضربة علي خير من عبادة الثقلين وفي لفظ: قتل علي لعمره أفضل من عبادة الثقلين. وفي لفظ: لمبارزة علي لعمره بن ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة ؟ (2). نعم: للرجل موقف يوم أحد لما طلع يومئذ عبد الرحمن بن أبي بكر (وكان من المشركين) فقال: من يبارز وارتز يقول:

(1) راجع ما مر في الجزء الثاني صفحة 59 -

61 ط 2. (2) مستدرک الحاكم 3: 32، المواقف للقاضي الإيجي 3: 276، كنز العمال 6: 158،

السيرة الحلبية 2: 349 وهناك كلمة ردا على ابن تيمية في رده على هذا الحديث، هداية

المرتاب في فضائل الأصحاب ص 148. [*]